

الرافثون بالحج-طهران-و-بعض-الدوحة



اقترب موسم الحج الديني، واقترب معه موسم المزادات والمحاولات التي لم تنته لتوظيف الحج، وهذا التجمع الميلوني في عدة أيام، للدعايات والأكاذيب والسياسات، بالعادة كان من يقوم بذلك الخمينيون، ببذعة «البراءة» التي ضخمها الخميني وتلامذته، وحشاها بمضامين دعائية إعلامية تثويرية تخدم النظام الخميني

الجديد هذا الموسم هو دخول السياسات القطرية، ولا أقول الدولة أو الشعب القطري، في سوق المزادات المحاولات على قصة الحج، ولو كانت المحاولات تنفع قطر، لنفعت ايران التي هي أكثر عددا ونظيرا من قبل

من اليوم الأول لوصول الخمينية لحكم إيران 1979 وهي قد وضعت موسم الحج هدفا رئيسيا لها، ومعها قيمة الحرمين المكي والمدني، فالغصة التي شرق بها الحلق الخميني، ومعها الحلق الإخواني بشكل مختل، وطبعا الحلق القذافي المشروخ، هي غصة الخدمة السعودية للحرمين، والقيام التام على رعاية الحج والعمرة

من أجل ذلك سعى ويسعى الخمينيون، ومن يتشبه بهم اليوم، من بعض ساسة قطر، وغيرهم من عرب وعجم، للتشكيك والتخريب حول الحج والعمرة ومكة والمدينة، وهو أمر قديم ومخطط له بيقظة وإدارك

يحدثنا باحث لبناني «مسيحي» عن هذا المسعى الخميني القديم، وهو الدكتور نبيل خليفة

يقول خليفة واصفا السياسة الخمينية هذه: «لأنها اقلية ديمغرافية - جغرافية داخل العالم الإسلامي اعتمدت استراتيجية هجومية وأساليب البروباغندا الموجهة لتأكيد وجودها وفعاليتها ومصداقيتها كحركة إسلامي جذرية في مواجهة السنوية التقليدية

استغلال الحج للاعتراض على الزعامة السعودية (أحداث المسجد الحرام). يقصد شغب 1987. استغلال القضية الفلسطينية القضية الإسلامية . بامتياز كرافعة تاريخية للإسلام الشيعي بواسطة حزب الله ورفع شعار القدس في مواجهة مكة المكرمة. من كتابه (استهداف أهل السنة، ص 25 نشر مركز بيبيلوس للدراسات 2016). الدكتور نبيل خليفة، شهادته مهمة لاعتبارات، فهو أخذ الدكتوراه من جامعة السوربون في الحضارة العربية الإسلامية، وكان مساعدا لرئيس تحرير مجلة المستقبل ومسؤولا عن المركز العربي للدراسات الدولية، ومذيعا في راديو مونتي كارلو يوم كان الخميني مقيما في منفاه الباريسي بوضاحة (نوفل لي شاتو) وحينها كتب دراسة مبكرة عن الخميني يوم كان سحر المعمم «الشيعي الثورجي» موضحة عالمية

كانت الدراسة بعنوان: «ثورة الإمام الخميني على ضوء تاريخ إيران المعاصر والفلسفة السياسية للإسلام» نشرت في مجلة المستقبل بتاريخ 17 اذار 1979، وأثارت الدراسة فضول الصحفي المصري الشهير محمد حسنين هيكل، وطلب أعداداً من المجلة من صحفيي المستقبل شكري نصر! الله، كما ذكر الدكتور نبيل خوري. لكن يبدو أنها لم تغير أو هام الراحل هيكل عن الجمهورية الخمينية

بكل حال... مضى المزايديون للدبور.. وبقيت مكة والمدينة في حدق العيون السعودية

"نقلا عن "الشرق الأوسط" *